

التبيان في تفسير القرآن

(322) ولا يتعذر عليه من يريد ضره. وقال الحسن: إن ا يدفع عن هدم مصليات أهل الذمة بالمؤمنين. وقرأ عاصم الجحدري " وصلوت " بالتاء - في رواية هارون - وقال غيره: صلوت بالتاء والصاد واللام مضمومتان، وقال: هي مسجداً للنصارى. وقرأ الضحاك (صلوت) بثلاث نقاط، وقال: هي مساجد اليهود. وهذه شواذ لا يقرأ بها، ولا يعرف لها في اللغة أصل. قوله تعالى: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر و عاقبة الأمور (41) وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود (42) وقوم إبراهيم وقوم لوط (43) وأصحاب مدين وكذب موسى فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير (44) فكأن من قرية أهلكناها وهي طالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد (45) خمس آيات في الكوفي والمدنيين. وفي الباقي أربع آيات. قرأ ابو عمرو وحده " أهلكتها " بالتاء. لقوله في الآية التي فيما بعد (فأملت) الباقون (أهلكناها) بالنون. يقول ا تعالى (الذين ان مكناهم في الأرض) ف (الذين) صفه من تقدم ذكره من المهاجرين في سبيل ا، وموضعه النصب، وتقديره (لينصروا ا من ينصره... الذين ان مكناهم) ومعناه أعطيناهم كل ما لا يصح الفعل إلا معه، لان